كيف يتأكد لنا وجود الفشل الكلوى ؟

•• لابد من الفحوص المعملية والأشعة :

ليس من السهل دائماً تشخيص الفشل الكلوى من خلال الأعراض والعلامات والفحص الإكلينيكى لأنه يحدث غالباً بصورة تدريجية بطيئة وبالتالى لا تظهر أعراضه وعلاماته بوضوح إلا فى مرحلة متقدمة نسبيًا . كما أن الفحص الإكلينيكى (فى عيادة الطبيب) ليس كافيًا عادة للتشخيص ، فعلى سبيل المثال قد يظهر للطبيب من الفحص وجود تضخم بالكلية لكن ذلك لا يعنى بالضرورة وجود فشل كلوى حيث إن هذا التضخم قد يرتبط بأسباب مرضية أخرى كثيرة .

ولذا فإن تشخيص الفشل الكلوى ومحاولة بحث أسبابه أمر لا يكتمل إلا بإجراء اختبارات معملية وفحوص بالأشعة .

ولكن ما هى هذه الفحوص الواجب إجراؤها ؟

**** هذه تشتمل على الإجراءات التالية :***

***** اختبار البول*** (URINE TEST) :

وهو يعد أقدم وأبسط فحص للاستدلال على حالة الكلية .

تكمن فائدة هذا الفحص فى الاستدلال على وجود اختلاف فى مواصفات ومكونات البول بالنسبة لعينة البول الطبيعى .

فعلى سبيل المثال ، يعد ظهور بروتين فى البول (زلال) أمرًا غير عادى وقد يعنى ظهوره وجود مشكلات مختلفة بالكلية ومجرى البول من ضمنها وجود فشل كلوى . ونفس الشىء ينطبق على وجود دم فى البول ، فمن المفروض أن البول الطبيعى لا يحتوى على دم .

ويمكن أداء هذا الاختبار فى المنزل بسهولة للكشف عن البروتينات والدم باستخدام شرائط خاصة للتحليل ومقارنة نتائجها بدلالات معينة على غرار اختبار البول للسكر .

obeikandi.com

اختبارات الدم (Blood tests) :

وفائدتها الاستدلال على وجود مواد زائدة أو مخلفات لم تستطع الكلية التخلص منها مما يشير إلى احتمال وجود تدهور بوظيفة الكلية . وأهم هذه الفضلات مادة اليوريا ، وكذلك الكرياتينين ، والفوسفور ، والبوتاسيوم ، وحمض البوليك وغير ذلك . كما يعتبر الكشف عن مقدار الشوارد الكهربية (Electrolytes) مثل الصوديوم ، والبوتاسيوم ذا أهمية كبيرة فى تشخيص حالات الفشل الكلوى أو مدى كفاءة الكلية فى القيام بوظيفتها .

•• التصوير بالأشعة :

ـ الأشعة العادية (أشعة إكس) :

وهى واحدة من أقدم وسائل التشخيص ، وتعتبر فائدتها محدودة للغاية بالنسبة لوسائل التصوير الحديثة .

يمكن أن يكشف الفحص بالأشعة العادية عن وجود حصيات بالكلى أو مجرى البول ، ولكن يجب ملاحظة أن بعض أنواع الحصيات لا تظهر من خلال الفحص بالأشعة العادية وتحتاج لإجراء فحص آخر بالأشعة العادية مع استخدام الصبغة (الأشعة الملونة) لبيان مزيد من الأمور والتفاصيل .

ـ الأشعة الملونة :

وهى عبارة عن إجراء تصوير للكلية ومجرى البول بالأشعة العادية ولكن مع حقن صبغة بالوريد ولذا يسمى هذا التصوير (Intravenous urogram = IVU) .. وقد كان يسمى فى الماضى (Intravenous pyelogram = IVP) . فى هذه الحالة ، تمر الصبغة الملونة إلى الكلية وتمر خلال الكبيبات (Glomeruli) والأنابيب ثم تمر خلال الحالب ومنه إلى المثانة ، وهذا يوضح للطبيب كيفية مرور السوائل بالكلية ومجرى البول .

ولذا فإن هذا الفحص يفيد فى تشخيص وجود أى انسدادات بمجرى البول ، ويوضح مدى كفاءة الكلية فى القيام بعملها فى الإفراز ، كما أنه يوضح شكل وحجم الكلية . لكنه لا يوضح لنا مدى كفاءة الوحدات الكلوية (Nephrons) فى تنقية الدم والتخلص من الفضلات .

ـ التصوير بالموجات فوق الصوتية (Ultrasound) :

وهذا يعد أبسط وأسهل وسائل تصوير الكلية ومجرى البول وتستخدم فيه بدلاً من أشعة اكس موجات صوتية "Echo" ترتطم بالكلية ثم تعود لجهاز استقبال خاص يرسم صورة للكلية من خلال تردد الذبذبات . وهذا التصوير يفيد فى توضيح تركيب الكلية ، وتقدير حجمها ، ويكشف عن الحصيات ، ويكشف أيضًا عن الأورام والأكياس (Cysts) . وبالإضافة لهذه الفوائد فإنه يعد نوعًا آمناً سريعًا غير مؤلم من وسائل الفحص .

ـ التصوير بالكومبيرتر :

هذا نوع حديث تستخدم فيه أشعة إكس بتقنية حديثة باستخدام الكومبيوتر (Computerized axial tomography = CAT) وهذا النوع من التصوير يصور الكلية فى صورة مقاطع (Tomography) وبالتالى يكشف بدقة عن تركيبها وخباياها ويساعد بدرجة كبيرة فى تقييم كفاءة الكلية .

ـ المسح الذرى :

وهناك نوع أيضًا من التصوير الحديث تستخدم فيه النظائر المشعة (Scan-ning) ويكشف عن أشياء عديدة مثل مدى كفاءة الكلية ، ووجود انسدادات ، ووجود أورام ، وغير ذلك .

**** فحص عينة من الكلية** (Biopsy) :

هذا نوع مفيد جداً وسهل من وسائل التشخيص حيث تؤخذ عينة من الكلية بأداة خاصة وبطريقة غير مؤلمة إلى حد ما ثم تفحص هذه العينة فى المعمل للكشف عن وجود مرض أو مشكلة بأنسجة الكلية بما فى ذلك الكبيبات (Glomeruli) والأوعية الدموية .

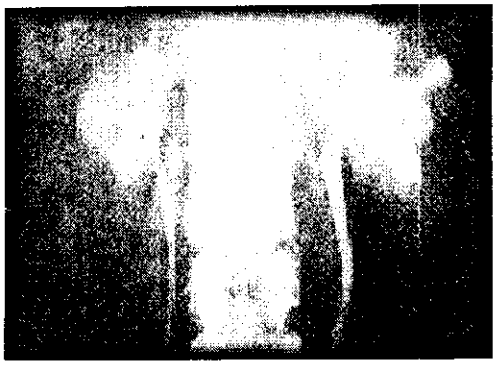

هذه صورة بالأشعة الملونة للكلية ومجرى البول يمكنك أن تلاحظ فيها وجود تمدد واتساع فى حوض الكلية والحالب على الجهة اليسرى .. وهذه العلامة قد تحدث فى حالات الفشل الكلوى .